

عطر الكلام | ستون سنة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا فالقلب صلى خلف تكبير الايمان ثم بالسلام ان العيون بليل حب لا تنام. جرح الفؤاد هو عطر الكلام قولوا سنسمع قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:17](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:41](#)

العالمين انك حميد مجيد. عطر قولوا اتكلم اليوم ان شاء الله تعالى عن اعذار الله للعبد لان كلام النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله اعذر الله الى امرئ بلغه ستين سنة - [00:02:02](#)

ويعني الهمزة في اعذر يسميها العلماء همزة السلب. بمعنى قطع عذره اعزر الله اي قطع عزره واقام عليه الحجة سنتكلم عن اعذار الله للعبد هل الله تبارك وتعالى يعذر عبده - [00:02:26](#)

ومتى يعذره ومتى لا يعذره فرأيت ان يكون مدخلي الى الكلام في هذا حديث عذب جميل اخرجته الشيخان في صحيحيهما من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال سعد بن عباد - [00:02:49](#)

لو رأيت رجلا مع امرأتي لا ضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير من سعد والله اغير مني - [00:03:13](#)

ومن اجل ذلك اي من اجل غيرة الله تبارك وتعالى حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما احب اليه العذر من الله لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد - [00:03:39](#)

احب اليه المدحة من الله عز وجل لذلك وعد الله الجنة وفي رواية اخرى لذلك اثنى على نفسه تبارك وتعالى هنا توسط العذر ما بين الغيرة والمدح جعلت هذا الحديث - [00:04:05](#)

جعلته مدخلي الى الكلام لانه يشتمل على معان جليلة ساتكلم عن الغيرة واتكلم عن العذر واتكلم عن المدحة لله سبحانه وتعالى ولا يتصورن احد انني خرجت بهذا عن موضوع الحديث - [00:04:31](#)

لماذا توسط العذر ما بين الغيرة والمدحة النبي عليه الصلاة والسلام يقول في هذا الحديث لأ والله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن اجل غيرته تبارك وتعالى حرم الفواحش - [00:04:51](#)

على عباده ما ظهر منها وما بطن. ادي الغيرة ولا احد احب اليه العذر من الله لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد احب اليه المدحة من الله لذلك وعد الله سبحانه وتعالى الجنة او اثنى على نفسه كمفردة اخرى - [00:05:14](#)

يبقى انا عندي غيرة وعندي عذر وعندي مدحة تتوسط فتوسط العذر ما بينهما لا نتكلم عن هذه الصفات الثلاثة لله تبارك وتعالى وبالكلام عن الغيرة سيظهر معنى العذر او يظهر كمال الله تبارك وتعالى - [00:05:40](#)

العذر وبعد العذر يأتي المدح فلنعرف الغيرة ابتداء اولا الغيرة نار ومن شأن النار انها تعطي وقودا فمن خلا قلبه من الغيرة فلا حياة له

يبقى الغيرة في الاصل هي هيجان القلب - 00:06:10

اذا زاحمه احد فيما اختص به ادي معنى الغيرة التنافس غير هيجان القلب حمية لما اختص به اذا زاحمه احد في هذا الاختصاص وتكون الغيرة اكثر فيما يتعلق بالعرض ويكون بين الزوجين اكثر من غيرهما - 00:06:42

الحديث الذي ابتدأت الكلام به حديث المغيرة له قصة بسطت في آ سنن ابي داود وفي مسند الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وآ ذكرها الامام مسلم ايضا اشار اليها من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:16

آ اخترت سياق احمد لانه آ ابسط يعني الذي الشاهد الذي اريده اه زاده احمد على ابي داود وان كان يعني ابو داود واحمد اشترك في طول القصة الذي حدث - 00:07:42

ان آ النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ جاء هلال ابن امية الواقفي رضي الله عنه وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم كما في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا - 00:08:00

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا كان هلال ابن امية الواقفي واحدا من هؤلاء الثلاثة - 00:08:20

آ دخل بيته فوجد رجلا مع امرأته اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قصرت عيني وسمعت اذني طبعما ما هيجه حتى الصباح فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - 00:08:33

ربما توقف هلال ابن امية في هذا لانه لم يكن معه بقية نصاب الشهادة عارفين اي ان اي رجل او اية امرأة رمى احدهما الاخر بالزنا لابد ان يكون هناك اربعة شهداء. اذا هو رأى بعينه - 00:08:55

وسمع باذنه ولم يأتي بالثلاثة آ الشهداء الباقين يجلد كان ده قبل ان ينزل بقى الملاءنة ما بين الرجل وبين امرأته عشان كده يعني في احيانا يعني بعض الناس يسألني يقول ان آ زوجي يزني او يقول امرأتي تزني - 00:09:16

هذا لا يجوز حتى لو رآه بعينه لو ان رجلا بعيد عن المرأة والرجل والرجل وامرأته لو ان رجلا رأى اخر يزني فعلا بعينه ولم يأتي بثلاثة اخرين يجلد صيانة الاعراض - 00:09:40

تعالى في آ يعني آ لا يعني الاعراض لا يغسلها الا الدم يعني وصيانة لهذا يمنع المرء ان يتكلم بهذا الا اذا اتى بالنصاب كاملا فلم يكن نزلت بقى مسألة الملاءنة بين الرجل وامرأته - 00:10:00

فجاء هليل ابن امية الوقيف وقال هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هلال اربعة شهداء او حد في ظهرك هلال ابن امية الواقفي وقال الله يعلم اني صادق - 00:10:16

في هذا المجلس كان سعد بن عبادة سيد الخزرج جالسا فقال يا رسول الله اهكذا نزلت قال نعم قال يعني لا اهيجه لو رأيت لكاعا يتفخذ امرأتي لا اهيجه ولا امس وادع - 00:10:33

والتمس له اربعة شهداء. والله لا ارجع الا وقد قضى حاجته النبي عليه الصلاة والسلام قال الانصار انظروا ما يقول سيدكم يعني يعارض بكلامه آ نص اية فقالوا يا رسول الله اعذره - 00:10:56

انه لغير فوالله ما تزوج امرأة قط الا بكرة وما طلق امرأة فاجترأ احدنا ان ينكحها بعده اي من شدة غيخته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ان سعدا يغار - 00:11:18

وانا اغير من سعد والله اغير مني فقال سعد بن معاذ سعد بن عبادة معلقا بعد ذلك والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق ان الاية حق وانا ما قصدت ان اعارض حكم الله - 00:11:39

لكني تعجبت من ذلك ليه؟ لشدة غيخته انت عارف العرب كانوا آ في القمة في مسائل الغيرة والحفاظ على العرض ما باراهم احد في هذا ابدا وكما قلت شوف سعد ابن آ عبادة يقول والله لا اعطيه الا السيف - 00:11:58

غير مصفح اي لا اضربه بصفح السيف. مش غير مصفح يعني اصفح عنه واعفو. لا اه للسيف حد وصفح زي السكينة الحد اللي انت بتحس به او تدبح به وجانبني هذا الحد من اليمين والشمال ده اسمه صفح - 00:12:22

يعني يقول انا لن اضربه بصفح السيف بهذا بهذا الاتجاه يعني او المكان بل اضربه بحده ادي معنى ايه والله ما اعطيه الا السيف غير مصفح دي كما قلت لكم الاعراب - [00:12:44](#)

ما فيش فيها حل لا يغسلها الا الدم شوف حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في صحيح مسلم اه يقول ابو السائب مولى هشام ابن زهرة اتيت ابا سعيد في بيته - [00:13:02](#)

وهو يصلي فانتظرتة حتى يقضي صلاته فسمعت صوتا في عراجين البيت العرجول اللي زي ليه؟ اللي هو اللي زي الحطب والكلام ده او في سقف البيت كانوا زمان آآ انت عارف البيوت كانت بتتعمل بالاشجار تجيب الشجرة ثلاث اربع شجرات ويحط عليهم قش يحط عليهم بوص - [00:13:19](#)

او انه مسلا ممكن يعمل السقف للخشب فكان زمان السقف يكون من آآ الشجر ويحطوا عليه قش. فالقش ده ممكن يسكنه تعبان آآ يسكنوا عصافير يسكنوا اي حاجة يعني - [00:13:44](#)

المهم في العراجين البيت في في في جنب كده سمع ايه ابو آآ السائب صوتا يببص كده فاذا حي قال فوثبت لاقتلها فاشار اليه ابو سعيد وهو يصلي ان اجلس - [00:13:58](#)

وطبعا آآ هذه الاشارة هذا الحديث مع احاديث اخرى يدل على بطلان الحديث الذي يقول آآ من اشار في صلاته اشارة تفهم عنه بطلت صلاته. في حديث بكده لكنه حديث باطل بهذا الحديث وباشارة - [00:14:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ورد السلام وهو يصلي اشارة هكذا. يعني اذا كان الوضع اليمنى على اليسرى وحد السلام عليكم فيجوز للمصلي ان يرفع يده له تحية له كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح ذلك عنه في غير ما حديث - [00:14:36](#)

المهم ان ابا سعيد اشار ايه؟ اشار اليه ان اجلس فلما قضى ابو سعيد صلاته قال له ترى هذا البيت واشار الى بيت في الدار البيت في الدار البيت يعني الحجرة - [00:14:53](#)

يعني البيت لو عشر حجرات او خمس حجرات كل حجرة اسمها اسمها بيت يقول يقال بيت في الدار قال له اترى هذا البيت؟ قال نعم قال كان يسكن فيه فتى - [00:15:11](#)

وكان حديث عهد بعرس وخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الخندق كان هذا الفتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في انصاف النهار ويأتي بيته يقعد ساعة ساعتين وبعدين يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم مرة اخرى - [00:15:27](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام له في مرة وقد استأذن ليأتي اهله قال خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك من قريظة وفي رواية مالك في الموطأ قال اخشى عليك من بني - [00:15:47](#)

الغلام اخذ سلاحه بيدخل الدار فاذا امرأته بين البابين واقفة فرفع السيف وهيضرب مراته ادركته غيره كما في الحديث قال وادركته غيره ورفع السيف ليضرب امرأته اللي واقفة بين البابين تعمل ايه؟ بتعكس حد مسلا ولا بتبص على رجالة ولا بتعمل ايه والكلام ده - [00:16:04](#)

وقالت اليك عني يعني اضمم اليك سلاحك وتعالى فانظر لتعلم ما الذي اخرجني بين البابين فنظر فاذا حية عظيمة منطوية على فراشه على السرير بتاعه حي عزيمة لاث على نفسها يعني - [00:16:27](#)

الغلام دخل فانتظمها برمحه انتظمها يعني غرز الرمح فيها وقام شايلها بالرمح وذهب الى وسط الدار وقام غرز الرمح فين الارض لما غرز الرمح في الارض كانت الحية ازاي بتقول ايه يعني رأس الرمح ماسك في الحية - [00:16:53](#)

اضطربة الحية لانها كانت حية عظيمة كبيرة الحية وقامت داخله على الغلام قتلته قال ابو سعيد فما ندري ايهما كان اسرع موتا الفتى ام الحية فلما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام هذا - [00:17:16](#)

قال الصحابة يا رسول الله ادع الله ان يحييه لنا وقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان في المدينة جنا اسلموا فاذا وجد احدكم شيئا من هذا دخل لقي حية فليؤذنه ثلاثا - [00:17:37](#)

يعني يقول له اخرج اخرج من البيت ثلاث مرات يقول له اخرج من البيت فاذا لم يخرج فليقتله فانما هو شيطان. عطر الكلام. قولوا
سلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا - [00:17:58](#)
ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. صلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:18:19](#)
والحمد لله رب العالمين عطر - [00:18:32](#)